رابط المادة على منصة باحث

صحيح مسلم

37- التعليق على صحيح مسلم 01 ربيع أول 3441 هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه في باب الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا ابن ابي قال حدثنا ابن ابي عدي عن سعيد عن قتادة عن انس ابن مالك لعله قال عن - 00:00:00

مالك ابن صعصعة رجل رجل من قومه قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم بين انا عند البيت بين النائم واليقظان اذ سمعت قائلا يقول احد الثلاثة بين الرجلين فاوتيتم فانطلق بي فاتيت بطست من ذهب. فيها من ماء زمزم - 00:00:20

فشرح صدري الى كذا وكذا. قال قتادة فقلت للذي فقلت للذي معي ما يعني. قال الى اسفل الى اسفل بطني تخرج قلبي فغسل بماء زمزم. ثم اعيد ثم اعيد مكانه ثم حشي ايمانا وحكمة. ثم اوتيت بدابة ابيض. يقال - 00:00:40

لها البراق فوق الحمار ودنا البغل يقع يقع خطوه عند اقصى طرفه فحملت عليه ثم انطلقنا حتى اتينا السماء الدنيا فاستفتح جبريل صلى الله عليه وسلم. فقيل من هذا؟ قال جبريل. قيل ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم. قيل - 00:01:00

وقد بعث اليه؟ قال نعم. قال ففتح لنا وقال مرحبا به. ولنعم المجيء. جاء ولنعم المجيء جاء. قال فاتينا على ادم صلى الله عليه وسلم وساق الحديث بقصته. وذكر انه لقي في السماء الثانية عيسى ويحيى عليهما السلام. وفي الثالثة يوسف - 00:01:20

في الرابعة ادريس وفي الخامسة هارون صلى الله عليه وسلم. قال ثم انطلقنا حتى انتهينا. طيب وقد ذكرنا فيما تقدم ان خلاف اه حديث الاسراء بطوله ورواياته ان قد يكون فيها اختلاف وفي بعضها زيادات ونقص وقد جمعها جمع الروايات وتكلم - 00:01:40

عليها الحافظ ابن كثير رحمه الله في تفسير سورة الاسراء وكذلك ابن القيم في الهدي في زاد الميعاد الروايات والجمع بينها ما ظاهره التعارض او التنافي؟ نعم. فمن احب ان - 00:01:59

في توسع يرجع اليها. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله قال صلى الله عليه وسلم قال ثم انطلقنا حتى انتهينا الى السماء السادسة. فاتيت على موسى عليه السلام فسلمت عليه فقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح. فلما - 00:02:17

جاوزته بكى فنودي ما يبكيك قال قال رب هذا قال رب هذا غلام بعثته قال ربي ربي هذا غلام بعثته بعدي يدخل من امته الجنة اكثر مما يدخل من امتي. قال ثم انطلقنا حتى انتهينا الى السماء السابعة. فاتيت على ابراهيم - 00:02:35

وقال في الحديث وحدث وقال في الحديث وحدث نبي الله صلى الله عليه وسلم انه رأى اربعة انهار يخرج من من اصلها نهران ظاهران ونهران باطنان. فقلت يا جبريل ما هذه الانهار؟ قال اما النهران الباطنان فنهران في الجنة. واما - 00:02:55

الظاهر واما الظاهران فالنيل والفرات. ثم رفع للبيت ثم رفع للبيت المعمور. فقلت يا جبريل ما هذا؟ قال هذا البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا منه لم يعودوا فيه لم يعودوا فيه اخر ما عليهم. ثم ثم اوتيت - 00:03:15

باناءين احدهما خمر والاخر لبن. فعرض علي فاخترت اللبن. فقيل اصبت. فقيل اصبت. اصاب الله بك امتك على الفطرة ثم فرضت علي كل يوم خمسون صلاة. ثم ذكر قصتها الى اخر الحديث - 00:03:35

ولذلك في الحديث اي في قوله ثم انطلقنا حتى اتينا الى السماء السادسة فاتيت على موسى فسلمت عليه لم يقل فرد علي السلام وقال مرحبا فطوى الرد احسن الله اليك رحمه الله - 00:03:53

قال حدثني محمد ابن المثنى قال حدثنا معاذ ابن هشام قال حدثني ابي عن قتادة قال حدثنا انس بن مالك عن مالك بن الصعصعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكر نحوه وزاد فيه فاتيت بقسط من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فشق من النحر الى مراق البطن الى - 00:04:13

البطن فغسل بماء زمزم ثم ملئ حكمة وايمانا مرق الباطن يعني ما رق من البطن تحت الاضلاع احسن الله اليك قال رحمه الله قال حدثني محمد ابن المثنى وابن بشار قال ابن المثنى قال حدثنا محمد ابن جعفر قال حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت - 00:04:33
ابا العالية يقول حدثني ابن عم عم نبيكم صلى الله عليه وسلم يعني ابن عباس قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اسري به فقال موسى آآ فقال موسى ادم فقال موسى ادم طوال كانه من رجال شنوأة وقال عيسى - 00:04:54
مربوع وذكر ما لي قبيلة معروفة شنو ها؟ نعم ذكر مالكا خازن جهنم وذكر الدجال قال وحدثنا عبد ابن حميد قال اخبرنا يونس بن محمد قال حدثنا شيبان ابن عبد الرحمن عن قتادة عن ابي العالية قال حدثنا ابن عمي نبيكم صلى الله عليه - 00:05:14
وسلم ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسري بي على موسى ابن عمران عليه السلام رجل رجل ادم ادم طوال جعد كانه من رجال شنواءة ورأيت عيسى ابن مريم مربوع الخلق الى الحمرة والبياض سبت الرأس - 00:05:33
مالكا خازن النار والدجال في في ايات اراهن في ايات اراهن الله اياه فلا تكن في مرية فلا في مرية من لقائي قال كان قتادة يفسرها ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قد لقي موسى عليه السلام - 00:05:53
قال حدثنا احمد بن حنبل وسريج بن يونس قال حدثنا هشيم قال اخبرنا داوود بن ابي هند عن ابي العالية عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه مر بوادي الازرق فقال اي واد هذا؟ فقالوا هذا وادي الازرق. قال كاني انظر الى موسى عليه السلام هابطا من الثنية - 00:06:13
وله جؤار الى الله بالتلبية ثم اتى على ثنية فقال اي ثنية هذه؟ قالوا ثنية هرشة. قال كاني انظر الى يونس ابن متى عليه السلام على ناقة حمراء جعدة عليه - 00:06:33
قبة من صوف خطى مناقته خلبة. وهو يلبي قال ابن حنبل في حديثه. قال هشيم يعني يعني ليفا قال وحدثني محمد ابن المثنى قال حدثنا ابن ابي عدي عن داوود - 00:06:47
عن ابي العالية عن ابن عباس قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة. فمررنا بواد فقال اي واد هذا؟ فقالوا وادي الازرق فقال كأني انظر الى موسى صلى الله عليه وسلم. فذكر من لونه وشعره شيئا لم يحفظه داوود. واضعا اصبعيه في اذنيه - 00:07:03
له جؤار الى الله بالتلبية مارا بهذا ثم اليه تجأرون. يعني تبتهلون وتتضرعون له جؤان الى الله بالتلبية مارا بهذا الوادي. قال ثم سرنا حتى اتينا على ثنية. فقال اي ثنية هذه؟ قالوا هرشة او - 00:07:23
فقال كأني انظر الى يونس على ناقة حمراء عليه جبة صوف خطامنا خطام ناقته ليف خلبة مارا بهذا الوادي ملبيا قال حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا ابن ابي عدي كلها فيها اثبات اية من ايات الرسول عليه الصلاة - 00:07:42
لانه اخبر عن امور غيبية ففيها ظهور ايات من ايات نبوته ونزول الوحي عليه. نعم احسن الله الي قال رحمه الله قال حدثني محمد ابن المثنى قال حدثنا ابن ابي عدي عن ابن عون عن مجاهد قال كنا عند ابن عباس فذكروا الدجال - 00:08:02
فقال انه مكتوب بين عينيه كافر. قال فقال ابن عباس لم اسمع. قال ذاك ولكنه قال اما ابراهيم فانظروا الى صاحبه واما موسى فرجل ادم جعد على جمل احمر مختوم بخلبة. كأني انظر اليه اذا انحدر في الوادي يلبي - 00:08:24
قال حدثنا قتيبة قتيبة بن سعيد قال حدثنا ليث حاء قال وحدثنا محمد ابن رمح قال اخبرنا الليث وهذا يدل على عظم جسمه وقوته ولهذا في سورة القصص فاستغاثه الذي من شيعته عن الذي من عدوه فوكزه موسى فقضى عليه - 00:08:44
عليه الصلاة والسلام قويا في جسده وبنيته. نعم احسن الله اليك رحمه الله قال حدث قتيبة ابن سعيد قال حدثنا ليث قال وحدثنا محمد ابن رمح قال اخبرنا الليث عن ابن ابي عن - 00:09:03
عن ابي الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرض علي الانبياء فاذا موسى ضرب من الرجال كأنهم من رجال شنوءة رأيت عيسى ابن مريم عليه السلام فاذا اقرب فاذا اقرب من رأيت به شبها عروة ابن مسعود. ورأيت ابراهيم صلوات الله عليه - 00:09:18

فاذا اقرب من رأيت به شبها صاحبكم يعني نفسه. ورأيت جبريل عليه السلام فاذا اقرب من رأيت به شبها دحية. وفي دحية بن خليفة الكلبي. نعم رحمه الله قال وحدثني محمد بن رافع وعبد ابن حميد وتقاربا في اللفظ قال ابن رافع قال حدثنا وقال وقال عبد اخبرنا - 00:09:38

هنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري. قال اخبرني سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حين لقيت موسى عليه السلام فناعدت - 00:10:03

فنعته فنعته النبي صلى الله عليه وسلم. نعته يعني وصفه ويتسمى بالوصف في النحو النعت يعني الوصف. نعم نعته النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رجل حسبته قال مضطرب قال - 00:10:17

مغترب رجل رجل الرأس قال مطرب مطرب رجل رجل الرأس كأنه من الرجال شنوءة. قال ولقيت عيسى فنعتاه النبي صلى الله عليه وسلم ربعة احمر كأنما خرج من ديماس يعني حماما. قال ورأيت ورأيت ابراهيم صلوات الله ما في من الحمرة لانه يخرج من الحمام - 00:10:38

البخار يكون عنده في وجهه حمرة من شدة حمرته كأنما خرج من ديماس. يعني حماما قال ورأيت قال ورأيت ابراهيم صلوات الله عليه وانا اشبه ولده به. قال فاوتيت باناءين في احدهما لبن - 00:11:04

وفي الاخر خمر فقيل لي خذ ايهما شئت فاخذت اللبن فشربته فقال هديت الفطرة او اصبت الفطرة اما انك لو اخذت الخمر غوت امتك. اللهم صلي عليه. نعم. ها ابتلاء من الله عز وجل لكن هداه هداه الله تعالى الى اللبن - 00:11:25

احسن الله لقاءه رحمه الله باب في باب في ذكر المسيح ابن مريم والمسيح الدجال قال حدثنا يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب يقول باب ذكر المسيح ابن مريم وهو عليه الصلاة والسلام معروف - 00:11:48

من ام بلا اب والمسيح الدجال سمي مسيحيا يعني المسيح الدجال اما اما لان احدى عينيه ممسوحة نعم لان احدى عينيه ممسوحة سمي مسيحيا لان احدى عينيه ممسوحة فهو اعور - 00:12:06

وسمي دجالا اما لتمويهه. لان التمويه دجل وكذب واما لانه يقطع الارض ويسير في اكثر نواحيها وذلك يسمى دجلا. اذا تسميته المسيح لانه ممسوح العين وتسميته دجالا اما من الدجل وهو التمويه والكذب واما من - 00:12:26

سيره في الارض لانه يقطع الارض يسير في اكثر نواحيها وفي السنة المسيح الدجال كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ليس بين خلق ادم وقيام الساعة امر اكبر منه - 00:12:56

ومن فتنته فان معه جنة ونارا فيأمر السماء فتمطر يعني بامر الله عز وجل ويأمر الارض فتنبت ويأمر الارض الخربة فتخرج كنوزها وان وانه اذا رده قوم يعني ردوا دعوته اصبحوا ممحرين مقحطين - 00:13:13

وانه يقطع يقطع الرجل الى جزلتين ثم يأمره فيجتمع فكل هذا هذه الايات التي اتاه الله عز وجل اياه فتنة وابتلاء واختبارا والوقاية من فتنته اعني فتنة الدجال. لا تكون بامرين او بسببين - 00:13:45

سبب معنوي وسبب حسي وللوقاية من فتنته سببان سبب معنوي وسبب حسي اما المعنوي فكثرة التعوذ من فتنته وان يقرأ عليه عشر ايات من اول سورة الكهف كما جاء ذلك في صحيح مسلم - 00:14:13

واما السبب الحسي العلم بانه مخلوق ناقص اعور يموه على الناس ناره ماء عذب وجنته نار تحرق ومكتوب بين عينيه كافر كاف فاء راء يقرأها المؤمن الكاتب وغير الكاتب اذا نقول الوقاية من فتنته تكون امرين او بسببين حسي ومعنوي اما المعنوي - 00:14:42

هو التعوذ بالله عز وجل من فتنته ولهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم بالتعوذ من ذلك. فقال اذا تشهد احدكم فليقل اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة - 00:15:27

المسيح الدجال واما السبب الحسي فالعلم يعني ان يعلم الانسان انه اعني الدجال انه مخلوق وانه ناقص وهناك صفات منها انه اعور ممسوح العين وان ناره ماء عذب وان جنته - 00:15:44

تحرق ومكتوب بين عينيه كافر كاف راء يقرأها المؤمن الكاتب وغير الكاتب وموضع موضع خروجه في طريق بين الشام والعراق هكذا جاء في صحيح مسلم وجاء في بعض الروايات في الترمذي انه يخرج من بلاد خرسان - 00:16:07
وجاء في رواية اخرى عند الطبراني انه يخرج من اصفهان ولا منافاة بين هذه الروايات لاتفاقها جميعا على انه يخرج من تلك الناحية من المشرق فخورسان واسفهان جهة المشرق بين الشام والعراق - 00:16:34
وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم شيئا من صفاته انه شاب شديد سعودة الشعر يعني شعره جعد كثير الشعر وانه قصير القامة افحج اعور العين اليسرى والعين اليسرى كما سبق - 00:16:58
وفي بعضها انه اعور العين اليمنى ولا منافاة ايضا. فالجمع ان كل ان ان كلتا عينيه معيبة لكن احداهما عيبها اشد من الاخرى. نعم احسن الله اليك رحمه الله قال حدثنا يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:17:23
اراني ليلة عند الكعبة رأيت رجلا ادم كاحسن ماء انت رائي من اذن الرجال له له لمة له لمة كأحسن ما انت راء من اللمم. قد رجلها فهي تقطر ماء متكئا على رجلين او على عواتق رجلين - 00:17:51
يطوف بالبيت فسألت من هذا؟ فقيل هذا المسيح ابن مريم. ثم اذا انا برجل جعد قطط اعور اعور العين العين اليمنى كأنها عنبة طافية. فسألت من هذا؟ فقيل هذا المسيح الدجال. طيب هذا فيه دليل على - 00:18:13
فوائد منها اولا بيان ما من الله عز وجل به على النبي صلى الله عليه وسلم في حيث اراه ما كان غيبيا من امور الغيب من صفات عيسى ابن مريم ومن صفات المسيح الدجال - 00:18:33
ومنها ايضا ان رؤيا الانبياء وحي فهو كاليقظة رؤيا الانبياء وحي فهي كاليقظة ويدل لذلك ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام اقدم او هم على ذبح ولده بالرؤيا قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى - 00:18:51
ومنها ايضا بيان ما نعم تسمية عيسى عليه الصلاة والسلام والدجال بالمسيح وقيل هذا المسيح ابن مريم وقيل هذا المسيح الدجال. لكن عيسى مسيح الخير والبركة والدجال مسيح الشر واللعنة - 00:19:20
ومنها ايضا بياما كان عليه الصلاة والسلام من شدة الإهتمام والعناية بأمته بتعليمهم ما ينفعهم وتحذيرهم مما يضرهم حتى يتخذوا اسباب الوقاية من ذلك ويستعدوا له قبل وقوعه يوخذ هذا من ذكره عليه الصلاة والسلام - 00:19:48
بصفات اه المسيح عيسى ابن مريم ولصفات المسيح الدجال احسن الله اليك رحمه الله. طيب بعضهم في قوله فهي تقطر متكئا على رجلين او على عواتق رجلين استدل بعضهم بذلك على جواز الطواف راكبا - 00:20:17
جواز الطواف راكبا او للمحمول بغير عذر ويجوز للانسان ان يطوف محمولا او على دابة لغير عذر لقوله فسألت نعم متكئا على رجلين او على عاتق رجلين يطوف بالبيت وقد قال الله تبارك وتعالى - 00:20:45
في الرسل اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتدر وشرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد شرعنا بخلافه ولكن الاستدلال بهذا محل نظر لانه قد قد يكون عليه الصلاة والسلام - 00:21:10
فلذلك او طاف اه متكئا على عاتق رجلين بعذر شرعي والطواف لعذر شرعي والتظاهرات لعذر شرعي لا حرج فيه. ولا ولا يلزم العجز المطلق بل قد بل قد يطوف الانسان او يجوز الانسان ان يطوف راكبا ولو كان قادرا بعذر اخر - 00:21:29
ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع طاف راكبا على بعير مع انه يستطيع المشي لكن هناك عذر وهو خشية حطمت الناس ان يحطمه الناس يعني يجتمعون عليه - 00:21:56
وايضا امر اخر لاجل ان يشرف على الصحابة. واضح ولا لا؟ لان الرسول عليه يعني لا يلزم ان نقول لا يجوز طواف آآ راكبا او على دابة الا اذا لم يستطع المشي. قد يكون هناك عذر اخر - 00:22:10
عذر اخر غير استطاعت المشي منها ما حصل للرسول عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع فانه عليه الصلاة والسلام راكبا مع انه يقدر على المشي ويستطيع على المشي لكن طوافه راكبا كان لسببين. السبب الاول - 00:22:28

خشية حطمة الناس. وش معنى حطمة الناس؟ يعني ان يجتمعوا عليه ويحطمون وهذا معلوم الان لو لو ان عالما من العلماء الكبار كبار المعروفين رآه الناس في الطواف يجتمعون عليه ولا ما يجتمعون - 00:22:48

يجتمعون عليه. فما بالك بالرسول عليه الصلاة والسلام وامر اخر ايضا وهو لاجل ان يشرف على الصحابة وان يراهم لاجل ان يصح لعجز عن يوجه اليه من يريد السؤال يعني ان يسأله من يريد ان يسأل - 00:23:07

ولاجل ان يعلم من رآه قد اخطأ ونحو ذلك. هذه المصلحة طاف النبي صلى الله عليه وسلم راكبا. اما عدم العذر يعني طوفة راكبة مع جبن عذر فالمشهور من المذهب ان ذلك لا يصح - 00:23:27

بان الراكب لم يطف حقيقة وانما طيف به الانسان الذي يطوف وهو راكب حقيقة الامر انه لم يطف وانما طيف به والله تعالى يقول وليطوفوا بالبيت العتيق لكن متى كان هناك عذر شرعي - 00:23:44

للطواف اما من كبر او مرض او نحوه فلانسان ان يطوف راكبا اما ما عدم ذلك فليمشي اولا انه في الواقع لا يسمى طائفا وانما طيف به. وثانيا خروجا من الخلاف - 00:24:08

لانه اذا كان قادرا على المشي وطاف راكبا فبعض العلماء يرى ان طوافه لا يصح غير صحيح. واذا لم يصح الطواف لم يصح النسك واما اذا طاف ماشيا فطوافه صحيح بالاتفاق. ومعلوم ان انسان مأمور ان يحتاط لنفسه - 00:24:30

العبادة فلا يعرض عبادته للفساد او للشبهة والشكوك مع تمكنه من تصحيحها ودائما اذا آآ تمكن الانسان من ان يفعل العبادة على اكمل الاوجه يعيد ان عبادته تصح على جميع الاقوال فهو خير له من ان يعمل عبادة ان يعمل عبادة تكون فاسدة عند - 00:24:52

بعض العلماء وهو السعي مثله لكن السعي اهون الخلاف في السعي ما هو من الخلاف في يقول اذا دعت الحاجة لا بأس. اذا دعت الحاجة لكن الخلاف في الطواف اقوى من الخلاف في السعي. والسعي قد - 00:25:20

رجل يستحي يعرض مسافة طويلة - 00:25:40